الفتح الثالث :

خصائص القرآن ومقاصده

من أهم خصائص القرآن :

كتاب ميسر للذكر .

كتاب محفوظ .

3-كتاب معجز .

4-كتاب مبين .

5-كتاب الدين كله .

6-كتاب الزمن كله .

7-كتاب الإنسانية كلها .

ومن أهم مقاصد القرآن :

1-تصحيح العقائد والتصورات للإلوهية والرسالة والجزاء .

2-تقدير حقوق الإنسان وكرامته وخصوصًا الضعفاء من الناس .

3-توجه البشر إلى حسن عبادة الله تعالى وتقواه .

4-الدعوة إلى تزكية النفس البشرية .

5-تكوين الإنسان الصالح والأسرة الصالحة والمجتمع الصالح ودولته .

6-إنصاف المرأة وإعطائها حقوقها وما تستحقه من تقدير .

7-التوحيد .

8-الدعوة إلى السلام وإلى عالم إنساني متعارف ومتعاون ولم ينزل القرآن جملة واحدة كما نزلت التوراة على موسى والإنجيل على عيسى عليهما السلام حتى لا يثقل كاهل المكلفين باحكامه أو فهم معانيه أو الالتزام بتنفيذ أوامره والانتهاء عما نهى عنه وإنما نزل على قلب النبيﷺ بالوحي بواسطة جبريل عليه السلام منجمًا أي مفرقًا على وفق مقتضيات الظروف والأحوال والأحداث أو جوابًا للوقائع والمناسبات أو الأسئلة والاستفسارات وبدأ نزوله في ليلة القدر في شهر رمضان

المبارك . وقد كان أول ما نزل من القرآن العظيم قوله تعالى في سورة العلق : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾ [العلق:1-5] . وكان آخر ما نزل من القرآن في أرجح الأقوال قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ [البقرة:281] .

أما جمع القرآن وكما سبق أن ذكرنا فكان الجمع الأول في عهد النبوة والجمع الثاني في عهد أبي بكر ، والجمع الثالث في عهد عثمان بن عفان بنسخ المصاحف من مصحف حفصة على خط واحد (ست مصاحف) .

ويمكننا أن نقول ونؤكد أن القرآن هو الكتاب السماوي أي الإلهي الوحيد الذي له من السعة والشمول والإحاطة والدقة والصحة والحكمة وقدسية ما يجعله بحق المصدر العليم بكل شيء بل وفوق كل ذي عل عليم خاتم كتبه والنموذج المثل لأسس التقدم والتمدن والتحضر وعليهم تنبني النهضة الشاملة التي يقوم بها الإنسان المواطن المؤمن وقياداته المسئولة .